

كتب جديدة على طاولة معرض العراق للكتاب

عبود فؤاد

الفردوس الأرضي

نُشر هذا الكتاب مرة واحدة في بيروت، عام ١٩٧٨م ولم ينشر ثانية رغم أهميته الفائقة في إلقاء الضوء على مرحلة فارقة في حياة مؤلفه الدكتور عبد الوهاب المسيري وتطوره الفكري. ففي هذا الكتاب يستعمل الأستاذ كل أدواته لتحقيق خلاصه الروحي: النقد الأدبي، التحليل الماركسي، وبقياء تعاليم الدين السوسولوجي الذي خرج به من دمنهور، وفطرته الإنسانية؛ يستعملها جميعاً بإخلاص وحرارة بارعين. فلا يرفض المادية فحسب، بل يرفض كل تجلياتها.

الاستقطاب وتصفية التعبئة «إرث السلطوية في فلسطين»

صدر هذا الكتاب حديثاً عن المركز العربي للترجمة،

المصرية اللبنانية، تحكي ليلة الحادث تسلل خمسة أشخاص لفيلا "شيكوريل" بحي الزمالك الهادي يقودهم لص الخزائن الشهير "جونو داريو"، بينهم رجل مصري وضعت الصدفة في طريقهم، ليصبح الحادث نقطة تحول فارقة في حياته هو وكل أبطال الرواية التي تدور في أزمئة شهدت تغيرات اجتماعية وسياسية متعاقبة ومجتمع تديل فيه قواعد اللعبة مع كل جولة.

مقاييس الدين

بترجمة أسامة عباس ومراجعة وتقديم د. رياض العيسى، يجب هذا الكتاب عن هذه التساؤلات بإجابة منهجية وعلمية، ويقدم رؤية نقدية للأساليب التقليدية المستخدمة في دراسة الدين، ويعرض بدائل مبتكرة، مثل استخدام البيانات الضخمة، وتقنيات التجليل الحديثة لفهم الدين فهماً أعمق وأكثر شمولاً، ومن خلال دراسة الحالات والأمثلة العملية، يبين الكتاب أن التحديات التي تواجه

المصرية اللبنانية، تحكي ليلة الحادث تسلل خمسة أشخاص لفيلا "شيكوريل" بحي الزمالك الهادي يقودهم لص الخزائن الشهير "جونو داريو"، بينهم رجل مصري وضعت الصدفة في طريقهم، ليصبح الحادث نقطة تحول فارقة في حياته هو وكل أبطال الرواية التي تدور في أزمئة شهدت تغيرات اجتماعية وسياسية متعاقبة ومجتمع تديل فيه قواعد اللعبة مع كل جولة.

الملاحة العربية في المحيط الهندي

يأخذنا جورج حوران في هذا الكتاب الصادر عن منشورات بصرياً لتاريخ المسارات التجارية في المحيط الهندي والسفن التي تجر فيه. ومع ذلك، فإنه ليس تاريخاً اقتصادياً، تذكر المنتجات التي نقلت على أنها شحنات تذكر أ عرضاً فقط. ولم يعتمد كثيراً على الحقائق المعروفة للتجارة بين مختلف البلدان على أنها دليل على تاريخ الملاحة.

سيدة الزمالك

رواية لأشرف العشمواوي صدرت عن الدار

المصرية اللبنانية، تحكي ليلة الحادث تسلل خمسة أشخاص لفيلا "شيكوريل" بحي الزمالك الهادي يقودهم لص الخزائن الشهير "جونو داريو"، بينهم رجل مصري وضعت الصدفة في طريقهم، ليصبح الحادث نقطة تحول فارقة في حياته هو وكل أبطال الرواية التي تدور في أزمئة شهدت تغيرات اجتماعية وسياسية متعاقبة ومجتمع تديل فيه قواعد اللعبة مع كل جولة.

سطوة الدولار

تصحبنا الكاتبة دارشيني ديفيد في كتابها الصادر عن مؤسسة هندواي للطباعة والنشر برحلة معرفة آلية عمل الاقتصاد العالمي وتحاول الإجابة عن العديد من الأسئلة المهمة، من بينها: ما الذي يحدث على أرض الواقع عندما ينتقل الدولار من مكان إلى آخر حول العالم يوميا، وكيف يؤثر ذلك على حياتنا؛ ولماذا تعد الصين أكبر الدول المصنعة في العالم، والولايات المتحدة أكبر مستهلك لمنتجاتها؛ وهل التجارة الحرة مفيدة حقاً؟ كل ذلك وأكثر سنعرفه من خلال صفحات هذا الكتاب الثري بالمعلومات والحقائق.

الكتب في زمن السرعة.. كيف نجذب للشباب إلى القراءة؟

جعلهم يميلون لقراءة كتب تساعدهم على تحسين حياتهم ومواجهة الاكتئاب. الفئات العمرية المهتمة بهذه الكتب متنوعة، وتزداد شعبيتها باستمرار". إعداد كتب تلائم احتياجات الشباب في زمن السرعة، يقول محمد انه "يجب التركيز على موضوعات تلامس اهتماماتهم مثل التكنولوجيا والتنمية الذاتية، مع كتابة بأسلوب بسيط ومباشر يعتمد على القصص والحكايات، وأشار الى ان تصميم الكتاب يجب أن يكون جذاباً، بفصول قصيرة وملخصات بصرية، إسماع التفاعل من خلال أسئلة أو تجارب شخصية يعزز ارتباطهم بالمتوى، مما يجعل القراءة ممتعة وذات صلة بحياتهم اليومية".

أضاف محمد: "في زمن المحتوى السريع، يمكن استخدام الشخصيات المؤثرة على مواقع التواصل الاجتماعي لتشجيع القراءة من خلال تحديات ممتعة ومراجعات جذابة للكتب. كما أن تسليط الضوء على الكتاب الشباب، الذين يكتبون بلغة وأسلوب قريب من اهتمامات جيلهم، يخلق ارتباطاً قوياً بين القارئ والمحتوى. هذه الاستراتيجيات تجعل الكتاب أكثر قرباً من واقع الشباب اليوم".

وفي تعليق آخر، شدد محمود من دار "أديب للنشر والتوزيع" على أهمية مواكبة العصر الحديث في صناعة الكتاب، قائلاً: "الكتاب يجب أن تعكس المشاكل الاجتماعية والسياسية لكل عصر. الجيل الحالي يحب الكتب التي تتماشى مع واقعه، لذا لا يمكن أن نقدم أفكاراً كلاسيكية قديمة في ظل التغيرات المستمرة".

أما عن اهتمامات القراء الأصغر سناً، بين ١٥ و١٨ عاماً، فقد أوضح أن هذه الفئة تميل إلى قراءة كتب الفانتازيا والرعب والروايات الحميمية. وأشار إلى أن: "هذه الكتب، رغم بساطتها، تشكل بداية جيدة للقراءة، حيث تطور الشباب ذوقهم الأدبي تدريجياً انطلاقاً من هذه الأنواع"، معبرا عن تطوير الذات وعلم النفس. وقال: "السوشال ميديا أثرت بشكل كبير على نفسية الشباب، مما



تصوير: محمود رؤوف

تقول أمينة، صاحبة دار "أمنة للنشر والتوزيع"، إن الاهتمام بالكتب ذات الصفحات القصيرة والكلمات المحسودة أصبح ضرورة لجذب الشباب، الذين اعتادوا على المحتوى المقتضب في مواقع التواصل الاجتماعي. وقالت: "الشباب اليوم مستهلكون للمحتوى السريع، لذا من المهم أن تكون الكتب ذات حجم صغير وأسطر قليلة، خاصة مع المواضيع الجذابة التي ترتبط بالترندات الراهنة". وأوصحت أمينة ل(ملحق المدى)، أن "الإقبال على

زين يوسف

في أولى ندوات اليوم التاسع لمعرض العراق الدولي للكتاب استضافت قاعة الندوات ندوة حوارية بعنوان "لقاء مع وزارة التربية"، تحدث فيها مدير مكتب وزير التربية د. سعد الجميلي وادارت الندوة الصحفية منة الله طاهر.

وتحدث الجميلي عن واقع وزارة التربية قائلاً ان "جميع بلدان العالم التي تطورت فيها العملية التربوية يعملون على خطط طويلة الأمد لذلك يأخذون بنظر الاعتبار النمو السكاني ومن خلال ذلك يعملون على الخطط من خلال الأبنية المدرسية الجديدة وتوظيف المدرسين للعمل في المدارس بالإضافة الى تطوير المناهج الدراسية ووضع برامج تعليمية ومتابعتها".

وأكمل ان "الملف التربوي في العراق مثقل جدا ولدينا تحديات كبيرة جدا خصوصا في مجال البنى التحتية، و آخر حملة لبناء المدارس كانت عام ١٩٨٠، اما في الوزارة الحالية فقد بدأنا بحملة كبيرة جدا بالتعاون مع الأمانة العامة لمجلس الوزراء وخطة الحكومة الحالية هو بناء ٢٠٠٠ مدرسة، أيضا هناك ملف مهم جدا وهو ملف طباعة الكتب الذي تم إنجازه بالكامل قبل بداية العام الدراسي باستثناء منهج اللغة الإنكليزية الذي يتم تأليفه وطباعته في لبنان، والان بدأ وصول المنهج ويتم توزيعه".

وأضاف الجميلي ان "هناك مشكلة تواجه الوزارة وهي الاكتظاظ السكاني وخصوصا في بغداد حيث سيكون في العام المقبل لدينا في العراق ما يقارب ١٣ مليون طالب وطالبة في جميع المراحل الدراسية وهذا رقم كبير جدا، ونعاني بسبب ذلك الاكتظاظ السكاني بسبب التبعدي على الأراضي الخاصة بالدولة".

وبين ان "العملية التربوية تعاني بسبب الميزانية حيث ان موازنتنا تعتبر صفرية مقارنة بدول أخرى مثل فرنسا على سبيل المثال والتي لديها حوالي ١٢ ألف طالب والكادر التعليمي ٨٠٠ ألف موظف بينما في العراق لدينا حوالي ١٣ مليون طالب والكادر التعليمي هو مليون موظف وهذا ارقام متقاربة لكن الميزانية الموضوعة لفرنسا هي ٥٠ مليار يورو بينما نعاني هنا من هذا الامر".

بالنسبة لتوظيف كوادر جديدة تحدث الجميلي قائلاً ان الوزارة غير مقتنعة بوضع التعاقدات مع المحاضرين ونحن عندما وصلنا وجدنا الحكومة متعاقدة مع محاضرين مجاناً، رغم شكرنا وتقديرنا لهم لكن كان هناك توظيف عشوائي وهناك اختصاصات لم يتم توظيف أحد لتغطيتها وخصوصا الاختصاصات العلمية بينما لدينا فائض في اختصاصات أخرى لذلك عندما وصلنا للوزارة كنا مضطرين للتعاقد معهم جميعهم، اما مستقبلا في الفترة القادمة فلا يوجد توظيف باستثناء العقود التي نص عليها قانون

الموازنة والتي تخص المحافظات وليس الوزارات". ويضيف ان الوزارة تولي الفنون أهمية كبيرة وخصوصا معاهد الفنون ودراس الفنية ودرس الرياضة في المدارس وتقدم توجيهات مستمرة للاهتمام بهذه الدروس ووجه منذ فترة السيد وزير بمنع اشغال هذه الدروس من قبل أي مدرس باختصاص اخر، لان هذه الدروس لها أهميتها والفائدة المرجوة منها".

وأجاب الجميلي في نهاية الجلسة على عدد من أسئلة الجمهور الحاضر في القاعة.



القراءة للجميع

بمساهمة من
حركة البشائر الشبابية

25000

قسيمة
شراء بقيمة

لغرض شراء كتب من معرض العراق الدولي للكتاب 2024

المبادرة جزء من برنامجنا السنوي لدعم الأنشطة الثقافية، وجاءت هذا العام لدعم الشباب في معرض العراق الدولي للكتاب، الذي يعد حدثاً ثقافياً بارزاً. نحن نؤمن بأن الكتاب هو أداة أساسية لتطوير العقول وبناء الأجيال، ولذلك نسعى إلى تسهيل وصول الشباب إليه". وأضاف السعيد: "بفضل دعم الحاج ياسر المالكى وتنسيقنا مع مؤسسة المدى، نضمن استمرار المبادرة طوال أيام المعرض. الكوبونات تُوزع يوميا بشكل منظم، لتصل إلى أكبر عدد ممكن من الزوار، ونهدف

إلى تحقيق أقصى استفادة لهذه الشريحة المهمة". المبادرة لاقت ترحيباً واسعاً من زوار المعرض، الذين عبروا عن امتنانهم لهذه الخطوة. علي كريم، موظف حكومي وأحد المهتمين بالكتب الأدبية، أشار إلى التأثير الإيجابي للمبادرة قائلاً: "المعرض هذا العام يتميز بتنوع الكتب ودور النشر، ومع هذه الكوبونات أصبح من السهل شراء كتب كنت أحتاجها في عملي وفي تطوير ثقافتى. أتمنى استمرار مثل هذه المبادرات في المستقبل".

أما أم حسين، ربة بيت جاءت برفقة أطفالها، فأكدت: "هذا الدعم لا يقتصر على الشباب فقط، بل حتى العائلات تستفيد. أنا شخصياً استلعت شراء قصص لأطفالي، مما جعل زيارتنا للمعرض تجربة تعليمية ممتعة".

معرض العراق الدولي للكتاب أصبح محطة ثقافية هامة، تجمع بين القراء والكتاب ودور النشر، وتتيح مساحة واسعة للتواصل الثقافي والمعرفي. المبادرات مثل تلك التي أطلقتها حركة البشائر تسهم في تعزيز هذا الدور، وتجعل الكتاب في متناول الجميع، مما يعزز مكانة المعرض كمنصة للتغيير الثقافي والاجتماعي.

معرض العراق الدولي للكتاب أصبح محطة ثقافية هامة، تجمع بين القراء والكتاب ودور النشر، وتتيح مساحة واسعة للتواصل الثقافي والمعرفي. المبادرات مثل تلك التي أطلقتها حركة البشائر تسهم في تعزيز هذا الدور، وتجعل الكتاب في متناول الجميع، مما يعزز مكانة المعرض كمنصة للتغيير الثقافي والاجتماعي.

جولة في كتب الفنون.. مسرح وسينما وتشكيل

الألوان وفق تعبيره.

عبود فؤاد

فلسفة السينما (بيلا تار)

عن منشورات فضاءات صدر كتاب عن فلسفة بيلا تار السينمائية مستعرضاً يعيون فاحصة نقدية تشكلت السينما يقول مؤلف الكتاب علي الغيطاني "في عالم تار السينمائي نحن لبنا أمام موقف أخلاقي-فتار ليس أخلاقياً- بل هو موقف فلسفي في المقام الأول، موقف يشعر بيوطة تواجد الإنسان في الحياة، يتأمل العبد الوجودي الضاغط في عالم من دون إله يمكن اللجوء إليه، أو الاستناد عليه- فالكائنات جميعا في فراغ كامل لا معنى له- ومن ثم فعلى كل كائن أن يتحمل مآزقه الوجودي، وعليه أن يتعامل معه بأسلوبيته الخاصة من أجل الخلاص، وهو الخلاص الذي لا يصل إليه أحد في نهاية الأمر. سينما بيلا تار من السينمات التي لا يمكن التعاطي معها بسهولة، فهي في حاجة إلى مشاهد خاص .

الشكل الفيلمي

في السينما صدر عن منشورات المتوسط كتاب "الشكل الفيلمي" للمؤلف سيرجي الذي قال عنه الباحث البريطاني ريتشارد تايلور "إذا كان هناك أحد يسحق أن يوصف بأنه شكسبير السينما فمن الواجب أن يكون هو سيرجي أيرتشتاين... ولكن على عكس شكسبير أن

أرتشتاين أكثر من مجرد ممارس رائد لفنّه، بل كان أيضاً المنظر الأساسي له".

يعد كتاباً تأسيسياً، فتركيب شكل الفيلم في عالم الشاشة البيضاء، غاية بالأهمية في نظرية الفيلم، ويقع في القلب من التوجّه الذي تبناه السينمائيون السوفييت الطليعيون منذ أواخر العقد الثاني لبعدييات القرن العشرين، وهو توجّه ينكر القصة.

المسرح الغنائي الحديث

يرى على عبد الله في هذا الكتاب الصادر عن دار أمّية أن بحلول القرن التاسع عشر، كان تطور الأوبرا قد اختلف تماماً عنه في القرنين السابقين.

إن أوبرا القرن التاسع عشر وضعت الموسيقى في خدمة الدراما وكانت أكثر دقة في نظمت من جهة الصيغة الموسيقية ومن الجهة الثانية فإن موسيقى الغناء الانفرادي أصبحت تابعة للحالة الدرامية ليس في الجو الأساسي بل في كليته.

إنطلاقاً من أن الفنون تقتحم حياتنا بهدوء دائم من خلال السينما والمسرح والصورة اجمالاً، ومروراً بالإقبال على كتب الفنون في معرض العراق من القراء والمختصين، نستعرض هنا أحدث وأبرز كتب الفنون الصادرة عن الدور المشاركة في معرض العراق.

أوديب ملكا

يمثل هذا السيناريو الصادر مجموعة كلمات الاماراتية محاولة بازولينسي لتصوير المسرحية سينمائيًا والتي كتبها سوفوكليس وجرى تمثيلها قبل الميلاد بأكثر من أربعمئة عام لأسطورة أوديب في الميثولوجيا الإغريقية، ومحاولته أيضا لتحدي التفسير الفرويدي الشائع لها عقدة أوديب. ومحاولته الأملية، أيضا، لإعادة الحياة إلى السينما الخالية من

عروض "التخفيضات" تحفز القراء على اقتناء كتب أكثر

ناظم اثير - طالب في المرحلة الاولى من الدراسة الجامعية، يؤكد في حديثه (لملحق المدى)، ان "المصاريف الجامعية كثيرة لذلك كشخص مطلع للقراءة، ابحث عن شراء كتب بأسعار رخيصة".

ويشير اثير الى ان "هناك دور نشر تباع الكتب بأسعار مبالغ بها بعض الشيء، وهذه صعبة ان نحصل عليها، لذلك دائما ما نبحث عن كتب عملية شراؤها ايسر بكثير".

يهم، اثير بالرواية بشكل أكبر في قراءاته، حيث يؤكد ان "معظم دور النشر، لديها تخفيضات على الرواية واستطعت ان اقتني أكثر من عنوان بطريقة تجعلنا اقرأ حتى موعد قدوم العرض المقبل".

لكن رؤى سليم تختلف عما قبل اعلاه، إذ ترى ان شراء كتاب قيم مهما كان سعره، أفضل من شراء كتب مخفض لا تحتاجها، وان شراؤها جاء لانها رخيصة فقط.

سليم التي تحب القراءة في حقل الفلسفة، تقول (لملحق المدى)، ان "اسعار الكتب في هذا المجال باهظة الثمن، لذلك لا اريد ان اقرأ سوى بهذا الجانب واضطر الى تجميع المبالغ وانتظار معرض الكتاب، من اجل اقتناء كل ما هو جديد".

فضلا عن الروايات من الإصدارات القديمة، تم وضع تخفيضات هائلة عليها. ويبين خريط ان "هناك رغبة من القراء وبالأخص الشباب منهم في شراء أكبر قدر ممكن من العناوين لذلك هم يبحثون عن التخفيضات وواجب من دور النشر ان تقدم ذلك لهم".



تصوير: محمود رؤوف

لسعر الكتاب، وهو رقم بسيط مقارنة بجودة العنوان المعروف، وهو ما جعل كثيرون يتحفظون لاخذ نسخ من هذه ما عملت به هذه الدور، كذلك فان هناك كتب تم عرضها ضمن خاتمة التخفيضات. في دار المتوسط، كانت مجموعة من الكتب تصل التخفيضات فيها الى ٢ آلاف دينار

ادارة المعرض في اليوم الاول، فرضت على دور النشر المشاركة تخفيضات على جميع المؤلفات تصل الى ٢٥ بالمئة، وهو ما عملت به هذه الدور، كذلك فان هناك كتب تم عرضها ضمن خاتمة التخفيضات. في دار المتوسط، كانت مجموعة من الكتب تصل التخفيضات فيها الى ٢ آلاف دينار

ماذا قال زوار معرض العراق الدولي للكتاب عن شعار "من قلبي حروف لبيروت"؟



تصوير: محمود رؤوف

إيمان العزاوي التي كانت تتجول برفقة عائلتها، علقت باعتزاز واضح، قالت: "المعرض هذا العام كان أكثر من مجرد حدث ثقافي؛ لقد كان رسالة. تخصيصه لبيروت يعكس الروح العراقية الحقيقية في التضامن مع الإشقاء. الكتاب هو وسيلة للتعبير عن المحبة والسلام، وهذا ما رأيناه بوضوح هنا".

اما محمد الذي كان على وشك المغادرة قال "إضافة إلى الحضور الكبير والمميز هذا العام، كان هناك تعاون مثمر بين دور النشر العراقية واللبنانية. مبادرة التضامن مع بيروت أضافت بعداً إنسانياً ومعنوياً لهذه الفعالية، مما عزز روح التعاون الثقافي بين البلدين".

وأضاف: "بيروت، التي مرت بأزمات عديدة، حضرت هنا في بغداد كرمز للصمود والثقافة والإبداع. كانت الزوايا المخصصة لها بمثابة مساحة احتفاء بتاريخها وإرثها الأدبي، وتجسيدها بالعلاقة التي تربط بين الشعبين". كانت تعليقات الزوار تشير إلى أن معرض العراق الدولي للكتاب هذا العام لم يكن مجرد منصة لعرض الكتب، بل كان احتفاءً بالثقافة كوسيلة للتواصل الجيد جداً أن أرى بغداد تستضيف بيروت بشكل لا مثيل له، وتتيح لنا أن نرى دور هذه المدينة الرائعة في الحركة الأدبية".

مجرد كلمات على الورق، بل هي فعل إنساني نبيل". اما فاطمة طالبة دراسات عليا، علقت بحقيقة. الندوات التي حضرتها ركزت على التراث المشترك بين العراق ولبنان، وأكدت كيف يمكن للثقافة أن تكون جسراً تواصل بين الشعوب. كانت خطوة رائعة تسلط الضوء على دور الكتاب في تعزيز العلاقات الإنسانية". وأضاف: "ما رأيته هنا هو أكثر من معرض كتاب، إنه تعبير عن التضامن الإنساني العابر للحدود. المبادرات الثقافية مثل هذه تثبت أن الثقافة ليست

سارة كريم وهي طالبة جامعية، قالت بنبرة ملؤها الحماسة: "المعرض هذا العام تجاوز توقعاتي. لم أجد فقط الروايات الحديثة والكتب العلمية التي أبحث عنها، بل شعرت بروح إنسانية خاصة في الزوايا المخصصة لبيروت. كانت هناك كتب وصور وندوات جعلتنا نشعر بعقوبة المحبة بين الشعبين العراقي واللبناني. الكتاب أثبت حقاً أنه لغة موحدة للقلوب".

على مدى أيام المعرض، التقى الزوار بمزيج من العناوين الأدبية والفكرية التي خاطبت ذائقة مختلف الفئات العمرية والثقافية. الجميع كانوا على موعد مع أروقة تنبض بالحياة، وندوات تجر في مواضع الأدب والفكر والسياسة، وزوايا تفيض بعبق بيروت وتراثها العريق. وفي جولة لمراسلنا داخل المعرض، كانت هناك فرصة للقاء بعض الحاضرين الذين عبروا عن آرائهم وانطباعاتهم حول هذه النسخة المميزة.

آراء من أصحاب الشأن

معرض العراق.. خيمة توحد الجميع تحت فيء الكتاب

الكثيرين خطوة تحسب لإدارة المعرض، ولنا أن نخيل لو أن معارض كتيبة ومهرجانات ومنظمات الشعبية حققت مثل هذه الإنجازات بهدف التذكير بما لدينا والإعلان عنها والدعوة على صعيد عالمي إليها، لكان ذلك مدعاة، حتى لا نمر أقل الأيام من دون أن نكون في صلب حديث الإعلام الدولي وسوائله، عن امتيازات وجودنا الثقافي، ومسعى الملايين من السياح والمهتمين لزيارة بلدنا. الاهتمام بالثقافة والفنون الإبداعية يسלט الضوء بشكل أو بآخر في إعلاء سمعة البلد".

العض يري أن العراقيين عموماً في أمس الحاجة للترفيه، وهذا ما نلاحظه في تواجدهم الغفير كتاباً، ومفكرين، وشعراء، وجمهور، وفي هذه المحافل الأدبية التي يدها مثقفون فرصة لخلق الكثير من اللغات العابرة تحت خيمة الكتب الأمين العام للأدباء والكتاب العراقيين عمر السراي يبين في حديثه (لملحق المدى)، ان "المعرض يكتسب أهميته الخاصة من كونه سوقاً ثقافياً حقيقياً تجتمع فيها مجمل الصناعات الفنية المختلفة وهو مجرد انعكاسه في هذا الظرف لبديل على تواصل ننض الإبداع العراقي وتحديه للكثير من المعوقات التي وقفت عائقاً أمام النشاج الشعري والضيوف الوافدين إليه، الاهتمام الذي لفت انتباه



تصوير: محمود رؤوف

بل الاحتكاك المباشر بين العراقيين والعرب العالمين، وهو هدف نبيل يجب أن نساعد في تحقيقه والدعوة إليه. والاهتمام بالثقافة والإبداع بشكل عام ومعرض العراق للكتاب يلفت انتباه الكثير من المتابعين والضيوف الوافدين إليه، الاهتمام الذي لفت انتباه

ممن أن انطلقت فعاليات معرض العراق الدولي للكتاب لعام ٢٠٢٤ بمشاركة ٣٥٠ دار نشر عراقية وعربية وأجنبية، تفاعل الجمهور معه بشكل كبير يعود ذلك بسبب اهتمام العراقيين بالمجالات الثقافية ومحافلها الذي يضيف نجاحاً آخر لنجاحها.

عامر مؤيد

حول أهمية معرض الكتاب الذي تنظمه مؤسسة المدى للإعلام والثقافة ودورها التثويري في ترسيخ ثقافة القراءة، تقول الروائية جمانة ممتاز "نهوض الإبداع العراقي الذي يتمثل بالعودة إلى المهرجانات والمثقفات الثقافية والأدبية ومعارض الكتب التي تقام سنوياً يعد تحدياً كبيراً للعراق وهي تسهم بلا شك في تشكيل

نوعية المعرض وشكل التنظيم هكذا وصف الكاتب احمد ضياء الذي أيضاً "الذي بوصفها القائمة على هذا المعرض تحرص على ديمومة هذا الانطباع لدى رواد المعرض فهي في هذا سترفنا بالجديد من حيث عناوين الكتب واسلوب العمل في المعرض وايضا الضيوف الوافدين إليه، الاهتمام الذي لفت انتباه

نوعية المعرض وشكل التنظيم هكذا وصف الكاتب احمد ضياء الذي أيضاً "الذي بوصفها القائمة على هذا المعرض تحرص على ديمومة هذا الانطباع لدى رواد المعرض فهي في هذا سترفنا بالجديد من حيث عناوين الكتب واسلوب العمل في المعرض وايضا الضيوف الوافدين إليه، الاهتمام الذي لفت انتباه

في قاعة الندوات.. أهمية الأدب الساخر واختلافه عن باقي الأجناس الأدبية

■ زين يوسف



■ تصوير: محمود رؤوف

بالعودة الى الندوات الثقافية استضافت قاعة الندوات في معرض العراق الدولي للكتاب ندوة بعنوان "الإشارات الثقافية في الكتابة الإبداعية.. الأدب الساخر انموذجاً"، تحدث فيها الروائي علي بدر ود. مي أبو جلود ود. مهى فاروق وادارت الندوة الأدبية غرام الربيعي.

عن الأدب الساخر كونه وسيلة لنقد الواقع السياسي والاجتماعي تحدث بدر في بداية الندوة قائلاً ان "الأدب الساخر بالتأكيد لديه وظيفة سياسية وهي تهديم توجه السلطة والسلطة في الغالب متجهة ودية والأدب الساخر يدمر هذه الجديدة عن طريق المفارقة بالتالي أولى الأعمال الأدبية الساخرة كانت لها أغراض سياسية، وتقدوير الأدب الساخر ليس جنس أدبي فقط وإنما هو آلية ديناميكية لنقد الواقع ونقد العالم السياسي بشكل كلي وهذا الأمر ظهر لدينا في بدايات الرواية وكان الهدف الأساسي ليس فقط نقد الواقع الاجتماعي أثناء التحولات من مجتمعات استقرت على الحياة البرجوازية".

وأضاف بأن "الرواية في نشأتها خصوصاً في اعتمادها على السخرية أدت وظيفة نقدية للعالم السياسي وللعالم الواقعي الاجتماعي وكانت فعالة، واستمرت هذه الوظيفة حتى عندما وصلنا الى ما يطلق عليه "بالحرب الباردة"، واعتقد ان من استخدمها استخدام كامل هو "ميلان كونديرا"، عندما قام بابتداع التقنيات الساخرة وهي قائمة على فكرة المفارقة وعلى المبالغة".

أبو جلود من جانبها تحدثت عن مفهوم الإشارات الثقافية الساخرة حيث بينت ان "الإشارات الثقافية عنصر مهم في

الكتابة الساخرة لأنها من العناصر الفنية المهمة في هذا الجنس الأدبي المهم وباقي الأنماط والأجناس الأدبية، والإشارات الثقافية كما نعرفها فهي عبارة عن عناصر اجتماعية بيئية تخص افراداً وجماعات وتخص عناصر سياسية وفنية ويمكن ان تكون محددة بفترة زمنية تخص جيل دون آخر".

وأضافت ان "من المهم جداً للكاتب الساخر وهو يعرض هذا الموضوع هناك نقطة أساسية يجب التركيز عليها وهي ان الكتابة الساخرة تختلف عن اشكال الكوميديا فهناك خلط يحدث دائماً بين الكتابة الساخرة والكوميديا والهراء يقول انه سيورد نصوصاً للقارئ ان يفهم منها معنى ولك ان تبسّم او تضحك عليها بالتالي هي ذات هدفين وهنا نرى الجاحظ قبل عدة قرون كان يفهم ان مفهوم السخرية ليس ما نراه اليوم كقضية تجريح او انتقاد او تمتر".

المقاربة له كوميديا وهجاء هو كالفارق بين الكوميديا الهادفة والكوميديا لغرض التسلية".

مهى فاروق أيضاً تحدثت عن مفهوم السخرية ووظيفتها من وجهة نظر الباحثين والقياد قائلة ان "هناك لبس واضح في مفهوم السخرية لدينا نحن العرب بالذات، فعندما نقول ان هذا ادب ساخر يذهب الذهن دائماً الى المعنى السلبى للسخرية وينظر اليه بأنه استهزاء او محاولة تعرية لشخص او مفهوم وهذا غير صحيح، فعندما نبحت عن الأسباب التي تؤدي بنا الى السخرية كعرب وكشركيين في العموم نحن لا نؤمن بفكرة ان الانسان لديه روح دعابة".

وأكدت ان "السخرية ومعناها في المعاجم النقدية هي ليست هجاء وليست ابتذال وليست فكاهة فجة وليست انتقاد او محاولة تسفيهه للأمر، ولا اعرف لماذا نفهمها بهذه الطريقة في حين ان نقادنا العرب القدامى فهموها بمعناها الصحيح ولو عدنا الى الجاحظ في كتابه الخلاء يقول انه سيورد نصوصاً للقارئ ان يفهم منها معنى ولك ان تبسّم او تضحك عليها بالتالي هي ذات هدفين وهنا نرى الجاحظ قبل عدة قرون كان يفهم ان مفهوم السخرية ليس ما نراه اليوم كقضية تجريح او انتقاد او تمتر".

كتب بيد المؤلفين.. ماذا اشترى أدباءنا من معرض العراق للكتاب؟

■ عبود فؤاد



■ تصوير: محمود رؤوف

يكتنف معرض العراق بهذه الدورة، اقتنيت الكثير من الكتب في السياسة والفلسفة من الدور العربية".

من جانبه قال الكاتب والناقد ياسين النضير "حرصت في هذا المعرض على شراء اي كتاب عن كلود ليفي سترأوس، عالم الاجتماع والانتروبولوجي الفرنسي، يعتبر فيلسوف البنيوية أو المنهج البنيوي. الذي أثر في أجيال من الباحثين".

وأضاف "اقتنيت كتاباً من منشورات الكتاب الجديد" عن جاك ريددا، الفرنسي صاحب النظرية التفكيكية، وكتب أخرى في النقد والادب، لدي

"لا أستطيع ان اكتب دون ان أقرأ، القراءة والكتابة مرأتان تعكس أحدهما الأخرى، هكذا عبر انسي الحاج عن أهمية القراءة للكاتب لان القراءة من أهم أدوات اكتشاف الذات ومعرفة الآخر، إن تعمل القراءة على إزالة الحواجز الزمانية والحدود المكانية للقارئ وحتى الكاتب، فمن يقرأ كتاباً ما يشعر بأنه يعيش الأحداث مع الشخصيات الواردة فيه، فالقراءة تمنح القارئ القدرة على التنقل بين الماضي والحاضر".

تحدث الروائي علي بدر عن أبرز الكتب التي اقتناها من معرض العراق "القراءة عندي فعل يومي، لذا اقتنيت الكثير من الكتب أبرزها كتاب عن جويس منصور صادر عن دار صفصافة المصرية بعنوان "طفلة مسك الروم" وهي سيرة ذاتية لهذه لشاعرة الفرنسية السورويالية بالإضافة الى الأعمال الشعرية للشاعر الذي تم تغييره من قبل شعراء جيله "حسين مردان".

مشيراً إلى أنه "بسبب تنوع الدور الذي

من الدور العراقية والعربية، منها رواية "زوربا اليوناني" ليس لأنني لا أملك نسخة ورقية منها، بل أحب اشترى نسخة منها كلما صدرت طبعة جديدة من هذه الرواية".

وأضاف "لأنني شاعر، محباً للشعر وقراءته، احرص دائماً على اقتناء الدواوين الشعرية لشعراء أحبهم منهم بسام حجاز، وقاسم حداد، وأنسى الحاج".

الكاتب الكردي علي اوات بكونه كاتب كردي يقرأ الكردية والعربية "الاقبال المتزايد أمر فرح للجميع، ونرى كمية كبيرة من الكتب الإسلامية موجودة في أروقة المعرض، اشتريت عشرة كتب خلال مشاركتي في المعرض وكانت باللغتين العربية والانجليزية ولحسن الحظ فإن الكتب الانجليزية متوفرة أيضاً بكثرة وخاصة الروايات والغصص".

لافتاً الى ان "هناك كتباً بنسخ كوردية أيضاً الى جانب نسخها العربية الاصلية ما يجعل القارئ الكوردي يكون أمام خيارات كثيرة ومتنوعة عند شراء الكتب".

زاهي وهبي بين جمهوره في معرض العراق الدولي للكتاب



■ تصوير: محمود رؤوف

هذه الشرائح على تنوعها واختلافها وتناقضها أحياناً، اما الورق الأبيض الذي نستخدمه خصوصاً في حالة الشعر فهذه شاشة فريدة وذاتية فأنت حين تكتب القصيدة تكتب لنفسك أولاً ولا يعينك القارئ او المستمع، وتتشكل القصيدة في وجدان الشاعر كما يتشكل الجنين في رحم امه، فلا يمكن لاحد ان يشارك الام الحامل مراحل تطور وتشكل الجنين وهكذا تتشكل القصيدة لدى الشاعر".

وفي ختام الندوة قرأ وهبي لجمهوره مجموعة من القصائد التي لاقت استحسانهم وتفاعلهم الكبير.

والفراق وكل الانفعالات والاحاسيس والمشاعر الإنسانية ولكن علينا ان نقولها بلغتنا واحاسيسنا ومشاعرنا التي تشبه الزمن الذي ننتمي اليه وتشبه العصر الذي نحيا فيه وهنا يمكن الإضافة".

وعن ما تقدمه القصيدة لزاهي وهبي ولا يقدم المقال والإعلام بين انه بسبب عمله في التلفزيون والصحافة منذ أربعين عاماً؛ "دائماً انظر الى الامر بأن شاشة التلفزيون هي شاشة جماعية، شاشة تتوجه الى شرائح متنوعة ومختلفة من البشر وعلينا نحن من نقدم مادة تلفزيونية ان نحاول إرضاء

شاهقة، عمارة لم تكتب شيئاً كي يقال فالإسلاف قالوا كل ما يمكن ان يقال في الحب والموت والعشق وفي الفراق واللقاء والرتاء والهجاء، ونحن هنا في بغداد والعراق بلد الشعر والشعراء فالمسؤولية أكبر والنقل على الكتفين يكون أكثر فأنا قرأت الشعر في مدن وعواصم عربية لكن قراءة الشعر في بغداد يشعرنني برهبة أكبر".

وأضاف انه "رغم ما كتبه الإسلاف من ابداعات عظيمة لكن لكل جيل ولكل انسان ولكل كائن شاعر واحاسيس وأفكار تختلف عن الآخر ونحن علينا أيضاً ان نقول في الحب والموت

تركك اهلك هنا ومضوا خلف قوت يومهم

عبثاً تمحو ندوبك بالقليل
عبثاً تخفي مخارج الحروف
الريف ليس لكمة او أسلوباً في الكلام
ريفك شهوات ضارية
نضوح مبكر تحت سماء عارية
تفتح الشوك تحت جلد النزوات
حب الحياة تحت حد المقصلة
مجاورة الموتى كاهل يقيمون الى الأبد
وتحدثت وهبي عن وجود مساحة في شعر الحب كي يكتبه الانسان بشكل مستمر حيث قال ان "مشكلتنا اننا نقرأ شعر وقد سبقتنا عمارة شعرية عربية

■ زين يوسف

للشعر مكان كل يوم في معرض العراق الدولي للكتاب ففي مساء اليوم التاسع للمعرض أقيمت ندوة للشاعر والإعلامي اللبناني زاهي وهبي بعنوان "أمسية شعرية مع الموسيقى"، حاوره فيها الشاعر علي وجيه.

بعد تحية للعراق ولجمهور العراق وعلى الدعم الذي يأتي للبنان قرأ وهبي لجمهوره مقاطع من قصيدة عنوانها "ضع وردتك هنا" ويقول فيها:

لست سوى فتى تعفر بتراب القرى

زاهي وهبي لـ (ملحق المدى): معرض العراق الدولي للكتاب حديقة تزهو أدباً ومحبة لبيروت



■ تصوير: محمود رؤوف

احتضنت بيروت أدباء العراق وفنانيه، والعلاقة بين البلدين ليست فقط ثقافية بل عضوية، تجعلني أشعر وكأنني في بيروت وأنا هنا".

وعبر وهبي عن شعوره بالفخر والإمتنان حين علم ان المعرض في نسخته الخامسة يحمل اسم بيروت، واصفاً ذلك بالتحية الثقافية العميقة. وأضاف: "اختيار بيروت عنواناً للمعرض يمثل دعماً معنوياً ومساندة فعلية لها. إنها رسالة تضامن من العراق الى لبنان، وتحية ذات معنى كبير لمدينة طالما كانت مركزاً للإبداع والثقافة".

معرض العراق الدولي للكتاب، الذي جمع الأدباء والمثقفين من مختلف أنحاء العالم، أثبت مرة أخرى أنه ليس مجرد حدث ثقافي، بل جسور يمتد بين المدن والقلوب، مؤكداً أن الأدب والفن يظلان الرابط الأصدق بين الشعوب.

ضمن فعاليات معرض العراق الدولي للكتاب بنسخته الخامسة، الذي حمل عنوان "من قلبي حروف لبيروت"، أعرب الشاعر والإعلامي اللبناني زاهي وهبي عن سعادته بالمشاركة في هذا الحدث الثقافي الكبير، مشيداً بالروح التي تجمع بغداد وبيروت عبر الأدب والفن.

وفي حديثه مع (ملحق المدى) داخل أروقة المعرض، قال وهبي:

"وجودي هنا تجربة ملهمة، فالمعرض يشكل فرصة فريدة للتلاقي بين مختلف الثقافات، وللاطلاع على العناوين الجديدة التي تزهو في هذه الحديقة الأدبية بتبهرها وتثرها وإبداعها".

وأكد وهبي على عمق العلاقات التاريخية بين العراق ولبنان، قائلاً:

"بيروت والعراق تربطهما أواصر متينة من المحبة والدعم المتبادل. على مر العصور،

الشعر يجمع الأجيال في معرض العراق للكتاب



تصوير: محمود رؤوف

العشرين، إذ برز في كتابة قصيدة النثر ويعد أحد العلامات الفارقة في تجربة الشعر العراقي فيما يخص هذا النوع من الكتابة. أيضا كان هناك في القراءات د. وليد الصراف شاعر وطبيب عراقي من مواليد مدينة الموصل ١٩٦٤م. دكتوراه في جراحة الأنف والأذن والحنجرة، وله أكثر من ديوان شعري، حيث ورد اسمه في موسوعة أعلام الموصل في القرن العشرين للعلامة الدكتور عمر الطالب الصادرة عن مركز دراسات الموصل.

الشاعر مجاهد أبو الهيل، ورئيس مؤسسة نخيل عراقي، وله أكثر من ديوان شعري منها «مرايا العمياء» و«قاص شفتين أو شهى»، كان ضمن الذين قرأوا في الأمسية.

■ عامر مؤيد

ضمن منهاجه الثقافي المستمر طيلة أيام معرض العراق الدولي للكتاب، اقيمت امسية شعرية مسائية بوجود نخبة من الشعراء الذين ينتمون الى اجيال مختلفة، في امسية قدمها الشاعر حسين المخزومي، فضلا عن العازف زياد هادي.

في القراءات الشعرية، تواجد البصري طالب عبد العزيز الذي لديه أكثر من ديوان مطبوع في دور نشر مختلفة كالمدى، الرافيين وخطوط وظلال.

وطالب عبد العزيز ولد في ابي الخصيب بالبصرة عام ١٩٥٣ ويعد من أهم الشعراء العراقيين من جيل ثمانينات القرن

تأثير الفن والثقافة في «بيروت» على الشباب: هل تأتي أفكارهم من الفضاء؟

التنوع في بيروت لا يتوقف عند الفن فقط، بل يمتد ليشمل المسرح والسينما، حيث يتم تسليط الضوء على قضايا تتعلق بالحرية الشخصية وحقوق المرأة. من خلال هذه المساحات، يتعلم الشباب كيف يكونون جزءاً من حركات اجتماعية وفنية، وكيف يمكن للفن أن يكون وسيلة قوية للتعبير الاجتماعي. وتقول انها شاركت في العديد من المعارض الفنية ببيروت والتقت بفنانين استوحت منهم أفكارا ابداعية جديدة لم تكن تفكر بها، وتضيف: «الفنون لم تعد مجرد وسيلة للتسلية، بل أصبحت أداة للتعبير عن الذات وتحدي النظم التقليدية. الشباب العربي في هذه المدينة يتعلمون كيف يستخدمون الفنون كوسيلة للتفكير النقدي والتعبير عن أنفسهم بطرق جديدة ومؤثرة».

وترى ان بيروت توفر فضاءً للشباب ليكونوا جزءاً من حركة أكبر، حيث يمكنهم مناقشة مسائل الهوية والحرية بطريقة تختلف عن الأجيال السابقة». وصفت ذلك بأنه تفكير «خارج الصندوق كأن أفكارهم تأتي من الفضاء».

وطرح قضاياهم بحرية»، يقول ذلك الزائر عبد الله علي، وهو مدير في إحدى مدارس بغداد.

يشير إلى أن «بيروت كانت دائماً وجهة للشباب العربي الباحث عن حرية التعبير والفن المختلف. المدينة توفر فضاء يعكس التنوع الثقافي والفكري، مما يجعلها مصدراً للإلهام. في بيروت، يمكن للشباب أن يجدوا فرصة للتعبير عن أنفسهم من خلال الفنون المختلفة، سواء كان ذلك في الموسيقى، الفنون البصرية، أو حتى المسرح». وفقاً لعبدالله، تبرز بيروت كمنصة حيوية للشباب العربي لتقديم أعمال تجمع بين الأصوات المختلفة وتناقش القضايا الاجتماعية والسياسية بطريقة لم تكن ممكنة في بلدان أخرى. ميسم عامر، فنانة ثقافية، تؤكد أن «بيروت ليست فقط مركزاً للفن، بل هي أيضاً نقطة انطلاق للعديد من الحركات الشبابية. المدينة توفر مساحة آمنة للشباب للتعبير عن قلقهم وهو اجسهم، مما يعزز من قدرتهم على التكيف مع تحديات العالم المعاصر». حسب ميسم، فإن

اجتماعية جذبت جمهوراً متنوعاً من المنطقة، ونجحت في طرح محتوى مختلف عن السائد. ووصفت هذا المحتوى بأنه يبتعد عن القوالب التقليدية ويتسم بالجرأة والابتكار، سواء على مستوى الأفكار أو التحليل. وتعتقد أن «هذه المنصات، التي قد لا تحمل بالضرورة هوية لبنانية خالصة بل هويات مشتركة، تسعى إلى تقديم رؤى جديدة ومغايرة لما اعتادت المنطقة على قراءته أو تحليله». وأضافت أن اعتماد هذه المنصات على أساليب متعددة ومقاربات مبتكرة «خارج الصندوق» يساهم في تشكيل تأثير واضح على المستويات الاجتماعية والسياسية، وربما الاقتصادية في المستقبل القريب. بيروت، باعتبارها واحدة من أبرز المراكز الثقافية والفنية في العالم العربي، تلعب دوراً حيوياً في تشكيل وعي الشباب العربي وتأثيرهم في الفن والثقافة. المدينة توفر مساحة للإبداع والتعبير الحر من خلال الفنون المختلفة مثل الموسيقى والفن البصري والمسرح. كما أن «الشباب العربي يجد في بيروت فرصة لتحدي التقاليد

■ تبارك عبد المجيد

في بيروت، تتشابك الأفكار المبدعة بحرية، وكأنها تأتي من الفضاء، حيث يجدها الشباب ملاذاً للتعبير عن أنفسهم بطرق جديدة ومبتكرة، مما يتيح لهم تحدي النظم التقليدية وتجديد الوعي الثقافي.

تقول آيات توفيق، ناشطة ومهتمة بالكتب العربية، إن الشعراء الشباب في بيروت تقرأ، وتطبع، ومصر تكتب يعكس تأثيراً طويلاً للأمد للبنان على الأدب والإعلام في العالم العربي. وأضافت أن هذا الشعراء أسهم في ترسيخ تطلع عربي لما ينتج من لبنان، خصوصاً في المجالات الأدبية والإعلامية، مشيرة إلى دور منصات التواصل الاجتماعي اللبنانية في تحديث المحتوى الذي تقدمه، بما يتماشى مع تطلعات الشباب والنساء.

وأكدت أن لبنان تمكن من تطوير منصات حقوقية

		لقاء مع وزيرة الهجرة والمهجرين السيدة اي فان فائق	2:00
١. مروة البياتي		دور الاعلام في الامن المجتمعي	3:00
١. فاضل وتوت ٢. شيماء عماد زبير		فن التسويق في الحركة التشكيلية العراقية	4:00
١. هناء خليف ٢. علي		الترجمة الأدبية في ظل الذكاء الاصطناعي	5:00
١. جمانة ممتاز		الذكاء الاصطناعي مساعداً لمشاركي اسيا سيل	6:00
		أمسية الشعر والنغم مع صوت الأرز	7:00
		لقاء مع السيد وزير الشباب والرياضة	8:00